

المكتبة
القرآنية

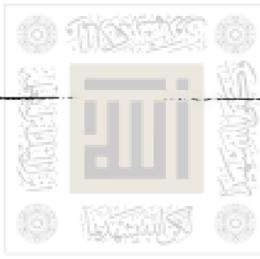
٥٥

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم الذي جعل باب التوبة مفتوحاً لكل من تاب
 العار من سوء العبادات ووقفاً وسلطاناً الجبلة بغيره أو غيره من الخلق
 وانزل عليه الكتاب الذي صدق به ما وعد الله بالحق والصدق
 عليه وعلمه الذي صدق به ما وعد الله بالحق والصدق
 من التوبة فإنا نكلمك يا محمد في حق التائب
 أفضله الذكر وخاتمة آية التوبة في قوله تعالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 على كبرياتهم عرض أبو بكر الأباين على طرفة عين
 العوذت في أدوار الجحيم وفي قوله تعالى
 فما أسع من أولهم إلا أخره ولو تدربنا أنه توبى رسول الله
 لا يبلغ ما حدث في ذلك الطريق من الرقي والتسليم إلا أبو بكر
 فوفاً بكره من قبل الموت وعنده ولا بعده ولا تحت
 الغنا والدمع من قبل الموت وعنده ولا بعده ولا تحت
 خائف قول الله بعد أو بعد ما بهم وما عاين في حق كل من توب
 بكنوز من خزائنهم التي حلت وكما احتل كسره ذلك لا يجزيه خاف أن
 صديقه يورثه القربى التي حلت وكما احتل كسره ذلك لا يجزيه خاف أن
 في هذا السفر أهل السعة واحتل أن يكون ذلك على فضل التائب
 حقا لم يبق منه غير ذنب وخطا وسكن دلالة الآية على فضل التائب
 لما فيه خطر النفس اجابيل السعة ما كان له رابعا لكل من توب
 بكبره على أن المعية من ذلك العلم والتدبر ومنها بالصحة والبرهان
 الامانة والادلال وهو قوله كقوله في الآية من ذنب ما يوجب التفتيح والاصحاح وهو قوله لا يكون
 والعجب ان الشبهة اذا وضعت في حوزة التائب من ذنب ما يوجب التفتيح والاصحاح وهو قوله لا يكون
 ذكره في موضع بارد ان ابا بكر هو الذي اشتري الرحمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذهابا نبت ابا بكر بعد اللذان كانا بابا بينهما بالطعام في قوله تعالى
 وهو حال فقال انما قد
 بوجهه حيا بكن

«كُتبت هذه الرسالة بكفر نخت من كتاب «إحقاق الحق» لنفس المؤلف رحمه الله تعالى وأصل النسخة تكون في مكتبة صدرية»
 «بما زى بخوي . أقول : وكانت نسخة أخرى ناقصة لهذه الرسالة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي العامية بقم ، ذكرت في فهرسها .»
 «وقدر نقض الآله آبادي من علماء العامة هذه الرسالة باسم «درة التحقيق لنصرة الصديق» فرد عليه الإمام الأعظم المرعشي الحسين الهندي»
 «بكتاب «العصب البتار في تفسير آية العار (أو) لجزر رؤوس الأشرار» وقد رأيت نسختها بخط الشريف ولكن مع الأسف الشديد»
 «قد سقطت من آخرها عدة أوراق ، أسأل الله أن ينظر في نسخة أخرى منه كما ملته حتى ظهر والله الظاهر وأنا الأقل الشيخ عبد الله الغفاري»

رسول التوبة

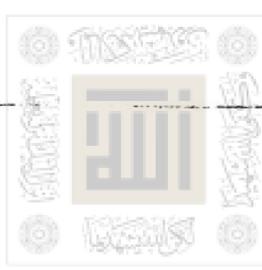


(٣٠)

نظر

ظهر عدم حدسي تا ذكره في ان الله هو المذنب المكثره واقص ان استحقاق تلك العبارة في شأن ابي بكر
 واداءها في عدمه على رواه النبي انما هو حجة منهم في انها لهم للعلم ان صريح عبارة الآية باره
 في شأن ابي بكر وانما ما اسبغ للعلم في الفصل والترف وقد سماه الله به ضعف حيلهم
 ووجوههم واما ما ذكره من انما مكره في انما في العلم في الاستدلال عليه بقوله عز وجل
 في صدرى الا وجدته في صدره في كبر من حصول الكلام ولا نقى له بالاستدلال في الآية على فضيلة ابي بكر
 على ان الشيخ الفاضل خاتم محمد بن التمه محمد الدر العزور انا في صاحب القاموس في اللغة قد ذكر
 في كتابه المشهور للموسم وبغير العادة ان هذا الحديث وغيره مما روى في شأن ابي بكر من التهم
 والمصريات المعلوم بطلانها به العقل ولو به عدم معرفته في القرآن الذي قد عبرت الروا
 ما فيها وصحتها حتى لو سلم كبر عرف من اللغات واشتهر انه لم يعرف معنى الآية في قوله عز وجل
 واما وقد نقل في احوال الدين السيرة في كتاب الانفال بل قد نقل انه سئل ذلك عن عمر بن الخطاب
 على السيرة في زمان حداثة ما عرفه كجهل بعد ما لم يكن لارب ان معنى استعمال هذه اللفظ لا كانت
 في صدر النبي ص واداءها من قبل ابي بكر بها علم انها لم تكن مصبورة في صدره مخالف مضمومة الكسر التي دلت
 الحديث الموضوع المذكور وكذا قوله في الدعوه لانه لا علم عرض الايمان اولا في كبر الخاضع
 في الاستدلال من الآية كما لا يخفى على ان كون ابي بكر اول من امن ثم كيف قد صرح كبره على اهل السنة
 من امن بالنبي ص ثم علم ثم ابي بكر وروى صاحب كتاب السيرة عن عمر بن الخطاب قال
 اسلام ابي بكر مساعن بيعة خالد بن سعد الامير وذكره في قصة طوله واما عمر بن الخطاب قالوا ان
 ناس الاصح في الايمان وكذا لا يدخل فيها ذكره من عدم مفارقة النبي ص في العداة مع الاستدلال
 ما ذكره وكذا قوله وقد اعاد في من من معصية الامامة على ان الشريعة بمنع كون امامه في كبره من
 ما هو الرفيق بل يقولون ان عاتقه ارسلت بالالا ابي بكر اليه في ذلك وحيث لال النبي ص علم
 اضطراب يخرج من المسيرة في معتد على الكلف ليم المؤمنين عليه السلام وفضل بن العباس رضي

٥٤٩



(٥) في قوله ما يجر كذا انما هو من قوله فقال له فقال اي قد قلت ذلك لا فربما قال والله ليس كان النبي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم دون سماه وطلب به ففهمنا في موضع ليس لها فيه حتى وان كان في الموضع لما نونا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل اسما او ما اوجسنا او جعنا في مسما وكننا عهدتها فاطمنا فاطمنا فاطمنا فاطمنا
ثم قال لم يكن له ولا لها حاشية ولكنهما نظرا الى حق عايشته وحضه ما يحيا الله في ذلك الموضع
بحقوق انهما فقال له فقال له ذلك فقال ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مات عن سبع حشايا
نظرا فاذا الكل واحد من سبع الثمن نانا وشره في شيرا وائل مكيف يستحان الكرمه ذلك
وبعد فابال عايشته وحضه ترمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طمعه تمنع الميراث في حشيه فاقوم بحقه
فوالله انه را فضي واقول من العجب انهم ابا حواء ومهاج عيسى بن مريم بن حشيه عايشه
وحضه منها ولم يستحبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد المبعوث من فوق اسم الرسول صلى الله عليه وسلم
في نظره ان قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان الحسن بن علي عليه السلام
واراد ان يعيد سله دكره ان رسوله الى روضه حده ليطور وار وكحد واهده ثم نقل
مهاج الى البصع عند جدته فاطمه بنت اسد ركن عايشه العايشه الحمايه في سلك
عليه السلام واهل بيته من وان من الحكم وجماعه من الاقارب المحولين على عداوه اهل البيت عليهم
السلام ومنع الحاملين لبنانه الحسن بن علي بن ابي طالب وعمر بن عبد العزيز واهل بيته واهل بيته
لا يدخلوا بيته من لاجبه محاطها عند ابي العباس وقال لما ان الحسن اصل شام وان
كحرمي علي ما بعثها من امر احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرت المعاديل ونحوها كذا وصي ابن ابي
عبد روضه حده على سبيل الطواف وكحد من العهد في صمها عايشه ووجدت في سنة الا
منها حتى روي انها اصبحت العباس من بعض اصحابها وروي في جاره الحسن عليه السلام فعند
الله بها اس عكاس حكيت بتعلق وروعت نصبت لك التبع والنمن في الكحل تطعت

هذا هو الحق

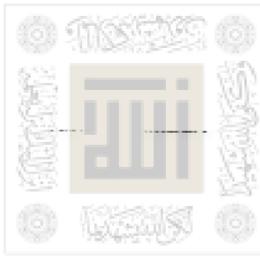


(٦)

هذا وكذا قوله لو قدرنا انه نوبى رسول الله عم في ذلك السمع لزم ان لا يقوم بامر الله الا ابو بكر
 الخ مما لا وجه لضمه الى الاستدلال بالارادة الكريمة كما ان وجهه لا يحل على الحصول للسمع لانه ان اراد بقبول
 امر وعم كجهد ووقف في ذلك الطريق فلام لزم انحصاره في ذلك المبدأ لا يكون عامس في غيره خاصة
 وعند من لا يلاحظ ذلك من كان له في ذلك من يقول قد تفرغ عنه علم اهل البيت عليهم السلام
 الى المعصوم لا يفسد فلا بد من الا المعصوم كما جرت العادة في السيادة في النبي ص والائمة
 المعصومة من بعدهم عليهم السلام حتى نوارى الامام الرضا عم لما نوبى في طوس خراسان قد اراد ان يقاتل
 ابيه الامام محمد بن الحنفية في الارض على ان وصل يوم واحد من عسكر سامرة الى طوس قصد
 لشهيرة ووقفه واره ارا يصام امه خلافة عن النبي عم في امامة الذين بعد محمد عم عن ذلك
 في العار فلا يصفوه بذلك الجليل المهذار واما ما ذكره بعض ابي بكر للقيام بوضيعة النبي ص فهو
 اولى ما يمنع لانه عم عندما ما جهر بك الى المدة اوصى عليا عن جميع اموره وداستغفره عن الرضية
 الى امثال ابي بكر الثالث ان قوله لا يكون نبى عاكر من مطلقا والنهي لعصى الدوام والتمكيد
 هو لا يكون فعل الموت وعنده وبعده الى مدفوع مالا لم يرهى بل على الكبرار في ذكر المعصوم
 فمراد الاصول والفعل المتفقا لانه تحت الامر من المطول ان معصوم الامر والنهي
 هو طلب الفعل او الترك والقول المراد من قوله لا يكون نبى عاكر من مطلقا وعنده عيان دلالة على عدم
 الحق بعد الموت مما لا يدعى احد من ارباب العروة والاصول في شئ من ذلك الرابع الرابع ان قوله
 ولا شك ان مركان مع استيعاب مدحول مان قوله ان لانه معناه لا يدل على كونه مع ابي بكر بل الظاهر
 ان المراد ضم معنا هو الرسول وحده وازاد صيغة المتكلم مع المفعول لتعظيم كنفه وكبح حاقون
 النبي ص لو مال تعكبه المسجون بمولاه الطوب من المصطفى والحكمة لا كما فوا من الاعداء
 فان امر معصوم استدلال منه احد على ان هو لار الكفار والمنا فقير ايضا لا يرضون بعد ذلك

والكفار

كفره اصلا

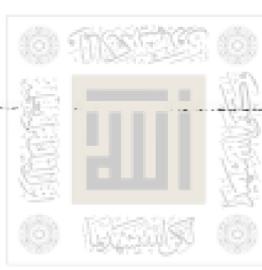


۵۵۶۱۸

(۸)

در آنت لازم نمی آید پس اگر کسی حکار صحیحانه و بیابرسن شبهات کند چو نه او را یکدیگر تین
 کرد علی اگر حکار صحیحانه بکند لکن کفر باشد که او لازم آید لیکن سخن امام غزالی معلم سنی که
 آن لذات کفر نیست برای ستم آنم که نبی رسول اندم مدلفرشت چون کسی آید مذکورہ نبوی
 برسیدہ با با اعتقاد این کہ من رسول ہر او بکفرت مدہستہ از حکار او صحیحانہ ای بکرا
 مکنت او یقین و رسول اع لام نمی آید چہ دلالت آید مذکورہ بر منی مذکورہ چنان
 دلالتی قطعیست کہ اگر کسی حکار کند طر حال اسن ہا کہ او مصیبت حکار قرآن است و ایجا اسن
 نہایت است کہ برای خود سخت استہی کلانہ الناس اسن ما ذکرہ ایجاب عر اسن
 من ان کون لہ علی کل عہ امر مشرک و کونہ بانی اسن لہ صرف را نہ احصی است تم اما بکہ مراد
 و ما ما و اسلم کونہ بکر ما بی اسن صرفاً مخصوصاً و کون اسن عالی رابع کل تدر امر شکا
 لکن لا رتق این الرت التانی اعظم و حل مر الاول ایضاً ان کونہ بانی اسن یا بکون شفا
 و فصلہ لو کان ما ما مطلقاً لکنہ مذکورہ تا ما بکونہ العار کا بال الشخ العار
 الوجود الا وحدی بشب بحت حمایت غار بدم عنکبوت و صحت تار و اجتمعل
 ان بکون مرادہ مراراً بکونہم الساع ان ما ذکرہ العلاءہ کا ذکر بکونہ کونہ
 و رسول لہ لالہ علی ان معیہ النبی عم لاصد بالصی و المرافہ اعظم و انرف مر معتدہ انہ العلم
 و التدر علی و ملا نالام ان معر ان بکربنسب الہ النبی ص کان بالصی الا صطلو حد و الہ
 الشمن ان ما ذکرہ مران الصیجہ قولہ ص حال لصیجہ معروفہ بالصی الہانہ الہ مدعو
 بان الکلام مع ذلالت لوط الصیجہ و العرسہ علی تقدیر التسم وجود ہا لا وحدی و ذلک
 بل لل لازم من استعمال الصیجہ مقام الہانہ جمع بکون للفظ الصیجہ ذلالت العظیم اصلا و لو
 سلم فتقول ان ما ذکرہ کلام علی السند الا حص لان مہنما ایہ اصری تدل علی ان یوسف

قال لا فرین



(٩)

قال الكاظمين كانا معه في السجن صاحبا من غير ان يكون مفردا باياهانه وادلال ادى قوله
حكاية عنه عم ما صحح السجى ارباب مفرد قول حرام الله الواحد القهار وقد فرده حسب
الكتاب العاصي البين وغيرهما ان المراد يا صاحبي في السجن وقد وقع في القرآن ابلغ
ما يصير تسمية مخالطة النجار لستينا وغيره من الانياء عم صححه لعله انه ثم سكر واما بضم
من جنه منع اسماء دلالتها على شي من الفصيلة ومن هذا القبيل مصاحبه اسبغ السيفيه وكذا
السباع والبهائم وكل صاحب الكهف كان معصم في الغار واما ارباب نوح وادب وادب
كانا صاحبين لهما بدليل قوله في يوم نزل المرز من اجنه واهيه واهيه واهيه واهيه
الاية على اننا لانم ان قوله لا تحزن ان الله معنا بدل على تعظيم اني بكر واجلاله وعدم تصدقه
سعد تعالى ورسوله لان يحصل معه في الغار حوز حوز ومكان مضمون بحيث
ما في الله على نبيه عم مع ما ظهر له من الايات من تعشيش الطائر ونسج العنكبوت على ما لم يمت
مع هذه الامور بالسلامة والصدق بالية واظهر كون والمخافة حتى عليه بكاره وترادف
وازفاجه وعلى النبي عم في تلك الحال المقاساة ودفع الى منفا مداراة ونهاه عن
وزوجه ونهى النبي عم لا يتوجه في الخفية الا الى البر عن القبح كما لو اذ لا سبيل الى حرفه
الى الحار بغير دليل لاسما وقد ظهر من خبره بكاره يكون في ذاته حال الاختفاء فوجانا
نبي عن سنده اتم ما وقع منه ولهم اسمة الله هناك وادبه تاديا بلقاء ولو سكت
لانا وعدائهم عم مدعه عم وصنفته فيما جرت من نجابهم من حيث يجب ان يكون امنه
ولا ابرع في الموضع الذي يقضي سكونه ولا يحق حرر من تلك الجبابرة في فصله في ايام
الغار يصحها الى كبر لولا المباركة والعدا الكشح ان تعجبه الشيوخي خلفهم بكاره
من عجب العجب انهم اعتقدوا ان خمسة التي ساءهم جبرئيل يكون انه تم في كل منهم

وثالث كل اثنين

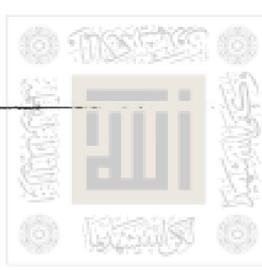


(١٥)

٥٥٤٣

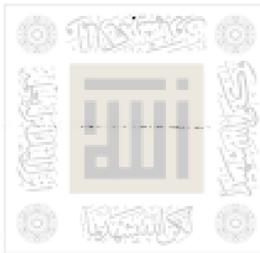
وثالث كل اثنين منهم وهذا بعد ذلك استغنا عن الخلف بذلك المركب الواسع لاجل خبره ورواه
 بكر الى تعالى بل الى رسوله ايضاً فلاحق لابي بكر في فطر الشيعة حتى نخبهم خلف يحيى بن
 احمد سما ابو بكر بل هو صندهم ممن اصاع حتى اسد تعالى وحق فيه واسل بيته عليهم السلام
 كما فضلوه في فضل الامامة من كتب الكلام وكان من توقع صدوره هذا القسم من القسم
 الشيعة لم يسمع القصة التي ذكرها عوت والحكام الامير غياث الدين منصور بن ابي شريح
 الذي كل حيث قال نقل ان رجلاً جابياً ضعيفاً يدعى عثمان اخذ خيرة عظيم اصحابه البرد فاطلقت
 قواله وكان مسببها حتى اترف غيرها الشمس فاعتقت واشتدت وعصمت فهدى الصاحب
 منها فادافا رقصا دف ستميا كان منها عداوة قديمة واجرة عنده قال له صراط هذه للبر
 يحيى عثمان يقال الشيعة انظر اني رجل يزاولني مسنوع ثم يرمي شخصي لما اني عملت في يوم العاشر
 ان ما روى عن ابن ابي بكر هو الذي اشري الراجل للرسول ثم فوج بان مك الرواية عن الشيعة
 موضوعات معقدي امام ابي بكر وموت غياث فان ابن ابي بكر منهم من اراد تدين امره اللهم
 الا ان يراى بائناً الراجل للرسول ثم كونه وللا لاد واسطيف السبع دلويه ولكن يرد بوجه في
 اخبرهم انه كان لا يابكر من الهجة في زمان فعضها على الرسول ثم مقال ثم اقبل واحد منها لكن
 بشرط السبع او الكراهة دون الهبة والامان وايضا تارة الاحتمال الذي ذكره الشيعة باذكاره
 من حر الطبري في حقه الجز الثالث عن ما روى حيث قال ان ابي بكر اني عليه السلام
 فسال عن رسول الله فاجره انه وجه الى الفار من نوره قال وان كان لك في جابه فاطمة
 فخرج ابو بكر مرعاً وطى رسول الله في الطريق ولما سمع الزجر جرس ابي بكر في ظله الليل ظنه من المنزكين
 فاسرع في المشرفا قطع شراك يعلق اهلها من كج فمزودها واسرع المشرفا فابكر
 ان لسق رسول الله عليه واطلقه ورجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن الله الاعراب مع الحج

هذه كلام الطبري



(۱۱) هذا كلام الطبري وهو صريح في ان ابي بكر ما كان عنده علم من نوحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما الفاروق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك كما ستره عن اعداء الاسلام وانه ما عرف نوحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا موضع استتاره الا في طريق
غير السلام ولو كان قد وصل في ذلك بمشاهدة يعرف بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان
قد اسرع في المشي ولا جرى دم فهدا زيارته جسد وعار فثابتة الطبري صاحب الفاروق ثم اتى
لو كان لابي بكر شرك في اصل الخروج اما الفاروق لقال بعد ما اخرجوه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفووا وانا جمها
بعد ذلك بقوله لذهاب الفاروق لعل ان سار ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان في حجر رسول
الفاروق قصة الخروج من الدار واراذه الفاروق في تخمين قصة الفاروق كما ذكره صاحب كتاب
الكامل البهاسي ونحن نصل كلامه بعبارة الفاروق في الفاروق في هذه الاشارة بقوله قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في يوم وفاته فينت
قبائل قرين حمله اتفان كردند بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينئذ نزل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حال خبر داد وگفت: «مهر این طایفه میخواهند که ترا بکشند و استصال شریعت کنند» علی ابی
طالب را خلیفه خود کند و در فرارش خورشید بر آبان و بجنب مدینه جرت که رسول
علی را حاضر کرد و این حال وی بازگفت و امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب در زمان حضرت رسالت
بنای نفس خود را در مقام تسلیم داشته در آن شب بحیثی رسالت نخواست و اخذ نمیدان
از که برون آمد و از روزی باریان خود مقور داشته بود که امشب باید که هیچ کس از شما از منزل
خود برون نماند و چنانچه بیکر را در راه در میان کوه ایستاده دید گفت ما بیکر گفتیم بودم که هیچ
کس از ما صحب من در پی نماند از خانه برون نماند گفت با کشتیم و اما در پی را ماده فتره دیگری
دیدیم خابران برون آمد که از حال ایشان خبری یکیم حضرت رسول صلعم ابو بکر را با خود
همراه برد که اگر قریش ویرا در جواب بگویند و مرا از او طلبند او را لام غنم خواهد کرد و چنان

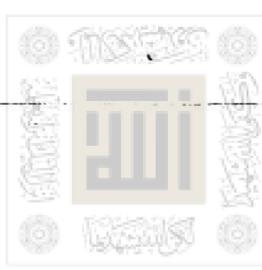
گفت



(۱۲)

کفرتش صبح روز هجرت بخانه حضرت رسول رویدند و علی را بر فراش او خفته
دیدند از حال آنحضرت پرسیدند و از وجوب آن پرسیدند و در جواب دل او نید
لاجم خایبا خاسرا، بزرگ دیدند و امیر المؤمنین علی علیه السلام رو در سیم از جوت طو حبر
و صحبت حضرت رسالت خلق عظیم از زمان و در خزان و خاندان و مسنونان
آنحضرت را از زمین دشمنان پروان برد چنانکه هیچ مرکز کسی نمیدید هیچ کافر بی برایشان
ظفر نبافت و از شیعتی علی علیه السلام هیچ عرب بودی قاطع طریق را زهره آن بود
که در آن راه رحمت ایشان دهد و علی علیه السلام بیده از کجوت کرد و دیگر فرزند از
وصول حضرت رسالت بدین بکومت آنحضرت رسید پس همچنان که در اول هجرت
علی علیه السلام خلیفه و قائم مقام حضرت رسول صلعم بود باید که با هر مقام مقام و خلیفه
او باشد، پس آنحضرت بینه ماند و تبدیل و تغییر اند و چنانکه خلیفه اول که هجرت
از شهری به شهری میکرد علی بود، مانند خلیفه آخر که هجرت از خانه فایده بخانه بینه میکردیم او
با شرح حکم ما بینه علی القول لدی ولی بکرسنه اند بر بلا و لعمر ر لوح حبیب ابو بکر التی ص بارة
عزانه در رسول مکى نفر امامه و عدا مرمع و صدق فیما اخبره بینه بانه و لما صدر منه الطمان
و البکاء و الفسار و لما لفته الحیة من فقه الغار و بعد اذ بظهران مصحبه المبرم اما کان
لوحب الفضیل و الا فتی ر لولم طمعه من الحار من ذلك الغار و الفراب و لهذا قال الموطا
الکاشف بعض اشعاره حر ابن امامه مار کربزه کجرم بر من انکر مار عبوریش کار کرد بزاوا
ذکره حران عبد التخرم ابن اب بکر و اخته اساء کان با تیانها بطعام مرفوع با ذکره علاء الدین
الیکوی المصری بیره روایه عز اساء حر انها قالت کت کت ال لانه رکا ابن وجه التی
حتر استر حل و الطیر نسیم انکس و لایرونه بیل علی ذاب الزم اما جانب المرینه

الحادی عشر



(١٣)

الحادي عشر ان ما ذكره في معرض المعارضة من قوله لموسى لا تخف انت الله
لا يصح للمعارض ان يخوف موسى ويخوف الانبياء في الايات التي ذكرها الا كان عند ربه
الغفر والغفران في قلبهم مع ظهور كبريتهم وانما الغفر منهم فاراد الله سبحانه تقوية قلوب
اوليائه واعطاهم الجزاء على ما قال الله ولعلوا سبيته لا تخف وكونه والخوف الغفر
مقام كونه العزوة وتبين القتال معهم لم يشكر فضلا عن ان يكون خطاء ودينا واما
قول البرزوخ الغار فكان في وقت الفوار والحذار من ظهور حالهم في الكفر فلا اضطراب
والجاء الموجب للاعلام الاعداء يكون محض الذنب والخطاء وبطلان الكلام في مجرد الخوف
والخوف الحاصل لتقرب عند وقوع الشايد والاشايد في الامراض اري عرض من اختيار
المبال على الكلام في ان ابا بكر قد اظهر منك انما الخوف والخرن والصور والصدار
والفلق والجماء والبركا و يودي اما اعلام الاعداء ولا ريب ان ذلك عين
الذنب والظن والظن الذي لا يصدر عن الاراقق والاماد على ان ملك المعارضة قال
ينتهض على اصول على السنة وذلك لانهم يكرهون الذنوب عن الانبياء عليهم السلام
فلنضم ان يمنع ذلك واللازم المذكور فيها حردا اما على من بابنا المجموع من ان الانبياء عن
الصغار والكبير مطلقا فالمراد من قولهم لا تخف هو الاضطرار وهو الاضطرار من العيب
وتحقيق امر العصاة والبدليين بمنزلة الدليل على كون ملك الامور من طرف الرحمن دون
الشیطان او الخيال انك نسيم من الخوف وكونه وتحقق الجواب بذكر الشيخ الابن السيد
ابو عبد الله في جواب سؤال ابائنا في الخط المعترض وكنت حيث قال في جوابه اني
وخطت وخطت قوله لموسى لا تخف ولقوله لغيره ولا تخف ولهم والله يشهد انما قوله اما
الانبياء عليهم السلام لعلقت من انهم لهم عن قسبي فاعلم انهم على ان في طاهره حقيقه

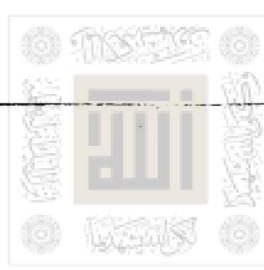
النهر



(١٤)

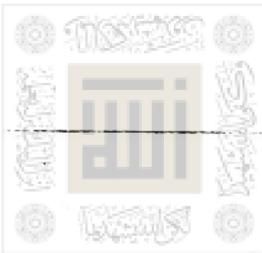
النهر عن قوله لا يصلح كما ان في ظاهر خلافه ويقابل في الكلام حقيقة الامم اذ قال لا يغسل
 لكن عدلت في الظاهر لانه عقيدة اوجبت على العروا عن كما تجب الدلالة على المرور
 مع الظاهر عند عدم اليقين الصافي عند من ثبت في عصره الانبياء التي تميزت بقبولهم
 الامم واذ كان الاتفاق حاصل على ان ابا بكر لم يعصموا كعصمة الانبياء عليهم السلام
 فيما ضمنه من فضله على ظاهرها وحققت في حال التي كان عليها فوجه النهر اليه منتهى
 اذ لا صرف يعرف في ذلك في عصره ولا في غيره من عروا ولا في غيره من عروا على السلام
 الثالث عشر ان ذكره خزان الحضرة على حاله الغيب لوصح لزم ان يكون عامرين
 فيه الذي كان خادما للرسول في ذلك الطريق بل عمدا من الارقط المترك الذي
 قد استجره مديلا للطريق افضل واعيا حاله عن علي عليه السلام بل في غيره عثمان ايضا
 والط ان احراز اهل السنة ايضا لا يترجم ذلك في جانب نعم فضلا عن الزايم في
 جانب عمر وثمان الثالث عشر ان ذكره عن ان علي عليه السلام يحل الحزب الا ليا
 و ابو بكر مكث في الفراء ما مرود بان يحل عن علي عليه السلام ملك الليرة كان بذلا لنفسه
 في سبيل ارتقا ورسول حتى قال الجور المصرا عليه وغيره في غيره انه عم اول حشرى
 لغة في ذلك بقول وقت نفس في حروط اللص وفرط في العتيق و
 بالرسول انه اطلق او كمراد به فمجة ذو الطول الكرم في المكر فت اراغهم وما
 مستوي وقد صبرت نفس على القتل والكر واما ابو بكر فانا كان مصحبا له عم في ليلة
 سارة لهم عن اعين الاعداء الغالب على ظنهم النجاة وقد اترك معه ذلك الخادم
 والدليل المذكور في بعض النسخ كما لا يخفى في اصناف الاخر وقد ذكر ابو اسحق في كتاب السير
 سوا ابو بكر يدل على حقيقة الحال وهو هذا فلما دلت الفارق قال امر امت ولو عرف كل

نفس وصدق



(١٥)

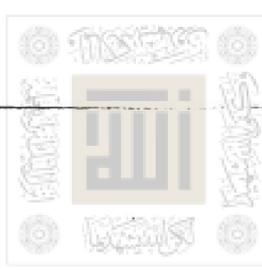
فمنسج بزكت ان ارابنا والذرمورب كل منور ومخرج ولاخرن فالحان ككفنة
 وام عفا ذى العو الله المتحن وقد ارفق في هذه الابيات ان الرسول قد امره بالوحى الالهى
 وهو لم يصدقه ذلك اذ اعترف فيها ايضا بان حوته كان فيه وانما وخطاه العجب
 ان ابي العار وجب فضرا لباكر عندهم مع ما عرفت منها فرطوق العار والشنا رولا وجب
 انزل في شان عانة ملك اللير فرولا تم وعز الناس من نيرى نفسه ابتغاء مرضاتك
 الاله مثل الصبر وقال سيدنا المرتضى علم الهدى قدس سره في بعض تصانيفه كان المعين
 سم نفسه لزوج ابراهيم الخليل كذا كذا على علم السلام سم نفسه لسيف المشركين مع العادة
 قد جرت يعلم الولد بن الولد المشفق لا يقبل ولد ويسا اذ كان في درجة النبوه والحله
 قد كان واقفا عالما ايضا انه لم يعقل لى الفل واما عا در الفل واما المومنين صدوات
 عليها فانهم كانوا الكفار اعذرنا شيدا ومن عبده الاصنام وجزا اول العز والمير والاصيب
 والا زلام فيرون كحقاق من عليها السلام للفصل والضرب كذا ضرب الام سب
 سبها للاصنام والذعن ابا دين الاسلام وقد وسع على السلام ام البرزم في ملك
 اللير ووتت بزصهم وحال بينهم وبين البرزم في فرائضه ولما طع الصبح وجم القوم
 على براثر ومشتهر وداعية الاستسلام من حال البرزم اعظما ايضا هو عليهم في الكلام ولم يات
 امره الا للجز والملام فكما انه في ملك اللير في عم الرسول من كذا كذا كان قايما فانه في
 كما اخر موه في الابيات السبعة فذكر الرابع عشر ان ما ذكره من ان البرزم انما احتق رعد على السلام
 للزوم في فرشته لانه كان صغيرا لم يطهره كوه ووعده بالليل والجر ولا جهاد بسيف والسنان
 بخلاف ابا بكر اكلام لا كوه ومنه على من طالع كتب السيرة التواريخ وعلم ان عمره على السلام
 في زمان الهجرة كان عشرين سنة اذ اكره على اختلاف بين الطائفتين لان امير السنة على ان



(١٤)

عمره كان عند بعث النبي صلى الله عليه وسلم والشيعه على اذ كان عمره عليه السلام يومئذ عشر سنه وده
 البع لالهجة فمعه عشر سنه فبم الحاش عشران ما ذكره عزان عليا عليه السلام لم يظهر عنه
 دعوة بالليل ولا بهجدا بالسيف والسنان ربا يوم ان ابكر عن ظهر عن الدعوة للناس بالليل
 والحج والجهاد بالسيف والسنان وكلا الامرين ظاهر البطلان اما الاول فمظهر ان ابكر
 لعائيه عتبه وعباده وجهه لم يكن قادرا على اقامه دليل وتقريره بل المنقول في كتب السير ان
 اسلام ابكر انما كان بولاد خالد بن سعيد الامر بولاد الثالث فمظهر ان لم يبا در قطرنا
 ولا قادم بطلا ولا شفك ميمه وما وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لكل واحد من
 الصحبه انزله الجهاد الا انه وقد انهم يوم احد وما البر يوم التبع للبعان في يوم خمير
 فقد توارى بين الامران رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لما ابكر فانصرف بها من مائة الف
 من مائة الف اعطى الراية محمد اعدا عليه السلام فصاح به في يومه والاحاديث الصحه في ذلك
 كثره لا يخفى على من ادنى مع الله في عشران ما ذكره عزنت ابكر عن الرسول
 بالسفر والمال عشر سنه اما اول فلما مر داما الثالث فلان فر اطلع على القتل والانا رواتر في
 على البر والاشبار لم يخفت عليه فتراب بكر وصعكته وضعف حيلته وان كان في الحايه معناه
 في الاسلام خطا وكان ابوه من حال ضعيفا بجابه فبوا همكا ومبته ضنكا كبره عمره عز
 سيد الفارس والرباسي ولا يقدر على غيره فلما علمي وعجز ابنه عن القيام به النبي والاعباد من صحفان
 فبصه نيا دي على مائة كل يوم لاحضار الا صنيف وجعل دعي ذلك ما يتونه في الطعام
 فبني ابن كان لابكر هذا المال وهذه حاله وحال ابنه في الفقر والاحتمال وقال البكور
 المصروفه قبل انه لما بع البرم سنه ثلث عشره من الغنل وخرج مع عمه اب طالب الى
 الشام اقبل كسبه عز الروم بفضد ون قرا عمه فاسبقهم بجز وبعينهم مايم رسول عز انهم فبجوه

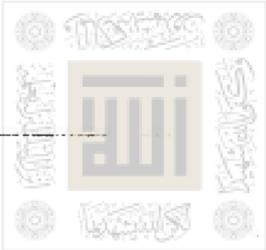
و اما هو ما مع



(١٧)

واقتله مع دونه ابو طالب وبعث مع ابوبكر بلالا وغيره وهان الاول بعوه على اى من
 الدنيا ابوبكر لم يكن حاضر لو كان في حال من بلك ولا ملك بلالا الا بعد ذلك بجوف
 عام ابتر ومن عجب من قصتهم ما رددوا بقرانهم عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله
 في غير قال ان عبد الله بن عباس في قوله ان الله جعل لعل لعل رت ما دن
 انه تم من يكون كذلك كعب بن جراح اما ما لم يكن وكيف يقبل ان ابوبكر اعطاه السبع
 عشر ان رجع اهل السنة من ان الضمير في قوله انزل الله الكتاب على ابوبكر تا اما الرسول لانه
 اقرب الاجزاء ثم كما جرى على بن هذا الضمير وانظر اية من حديث لا شعر وتفصيل
 كلام الامام في هذا المقام على وجه يندفع به السكر والادوات ما افاده شيخ المفيد
 قدس سره من بعض نصوص حيث قال ان الله قال لم ينزل مكة قط على نبيه في موطئ كان
 في احد من اهل الانبياء الا عظمهم بزوال السكر ونهلم بذلك كما في قوله تعالى ويوم حنين اذا
 جئكم لكرم فظن عنكم شيئا وناقت عليكم الارض ما رحبت ثم ولتم من برين ثم انزل الله الكتاب
 على رسول وعلى المرزوق لا لم يكن مع الرزوق الفاروق ابوبكر اذ ارسى في بيته بسكنه دون
 واية يكون ولم يرد ان لو كان الرجل ممن في حرمي المرزوق في يوم اسكنهم ولو لانه احد من
 سكانه الفاروق ان جرد انهم الرزوق ما رحبت بغيره بسكنه بنفضل على غيره من المؤمنين الذين
 كما ذاب رسول الله صلى الله عليه واله في الموطئ على ما جاء في القرآن ونطق به حكم الازكر ليس ان ثم قال الشيخ
 قدس سره وقد عبر في الكلام ان صفة وضيق ضميرهم فتشعروا بتسلطوا المبر للامام في زمانهم
 احد منهم الا على ما يدل على ضعف عقله وخطابه وصلاحه عن الطريق فقال قوم منهم ان بسكنه
 برئت على ابوبكر واعتدوا في ذلك ما كان خائفا رعبا ورسول الله كان امن مطمئن
 الا من عنى عن ابوبكر وانما جاع الاله اى بغير الرجل قال الشيخ فيقال لهم قد حنيت على انفسكم

بالحكم



٥٦٢

(١٨)

بحبكم وطغتم في كتب ارب هذا الضعيف الارب من الاستدلال وذلك انه لو كان
 اعلمتم به صهي لرجبان لا يكون السكينة زلت على رسول الله في يوم بدر ولا في يوم حنين
 لانهم لم يكرهوا في هذا من الموطن خيفة ولا جرحا بل كان امن مطمنا متيقنا ان الفتح لادان الله
 نعم نظره على الدين كله وذكره المشركون ونما نطق به القرآن من رسول السكينة علم ما يدور في
 الاعمال فان قلم ان البر كان في ذنب المعاصين خائف وان لم يجره فذلك رب
 السكينة علم فيها وحلم انفسكم على هذه الدعوة قلنا لكم وهذه فقرة علم السلام في الفارم وهو
 ذلك ان قلم انهم قد كان محتجا الى السكينة في كل حال لينتفع من الخوف والخير ولا يتعلعان
 به في شئ من الاجال تقصم ما سف لكم من الاعمال وتهدم بطلان ما لكم الذي قدمناه
 على ان نفس السلاوة يدل على خلاف ما ذكرتم وذلك ان ارسبته قال فانزل ارسبته
 عبروا به كجود لم تروا ما بناه خلقه ان الذي نزلت علم السكينة هو المراد بالملائكة اذ كانت
 اله التي في ان سر يدل على خبر ذلك علم الهاء التي في رزل السكينة وكانت له الكناية عن
 خبره او قوله تعالى المتفرد فقد نظره انه ما قوله واياه كجود لم تروا عبارة عن كنى واحده لم يجر ان
 يكون عبارة عن اثنين غير ان كما لا يجوز ان يقول تعالى لعنت من الخلق واكرمه يكون الكلام
 لزيد واكرمه لعرو او خالدا اذ كان المراد بالملائكة رسول الله باطلاق الامة فقد ثبت
 ان الذي نزلت علم السكينة هو خا صردون صاحبهم وهذا مما تشبهه في وقال قوم منهم ان
 السكينة وان اختص بها البرم فغير ذلك يدل على نفس الرجل لان السكينة انما يحتاج اليها
 الراس المتبوع دون التابع فيقال لهم هذا ردي ارسبته لانه قد انزلها على التابع والمكروبين
 بدر وحنين وغيرهما من المقامات فيجب على اصتموه ان يكون ارسبته بهم ما لم يكن لهم حاص
 الر فلو نفي ذلك لكان عابتا على ارسبته يقول المبطلون على اكبر اسماء ثم تعون

مكتبة
 مدرسة نمازي نحوي
 ١٣٦٥